ذكر النص في صحيح مسلم كما تقدم **وقد قال الشيخ نجم الدين** ايضا قبل هذا في سبد الفوايد المتعلقة بقصة الاسراء **يجاب** عن ما يفزع لعايشة بانه لم يرد بسند يصلح للحجة بل في سنده انقطاع وراو مجهول وبتقدير صحته فعايشة لم تكن زوجة اذ ذاك ولا كانت في سن من يضبط الامور وعلى القول بان الاسراء كان بعد المبعث بعام لم تكن ولدت بعد فاذا لم تشاهد ذلك دل على انها حدثت به عن غيرها انتهى وهذا غير ظاهر في رد المروي عنها والذي ينبغي ان يقول عليه ما قاله بعضهم الاولى ان يجاب بان المعراج كان مكررا مرة بشخصه وسرة بروحه وقول عايشة رضي الله عنها حكاية عن الثانية كما حكاه **الشيخ ابو بكر الشنوانى** رحمه الله وسند كر المتقل بصحة تكرار الاسراء وان المنقول عن عايشة رضي الله عنها صحيح بما يناسبه وان ما يخالفه صحيح ايضا للتعدد **ثم قال الشيخ ابو الحسن البكري** رحمه الله فالتحقيق انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعين راسه ما كذب الفواد بالتخفيف لغير ابي جعفر وهشام اي ما كذب فواد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه بعينه وعرفه بقوله ولم يشك انه اذ يغشى السدرة معمول لراى اي راه حين يغشى السدرة ما يغشى منه طيرا او غيره من الملايكة او فراشا من ذهب وقيل جرادا من ذهب وقيل هو اغصان السدرة من لولوء وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم وراى ربه كما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الضمير في راه يعود

يعود على الله تعالى اي ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين اول ما اسري به وبعد ما راجعه في تخفيف الصلوات **وهذا مذهب عبد بن عباس** رضي الله عنهما انتهى **وقوله** مرتين يمكن ان يكون لاثبات تكرار الروية لا لتقييد المرتين فقط اذ المراجعة كانت تسع مرات والروية ثابتة حال المراجعة انتهى **وقوله تعالى** ما زاغ البصر وما طغى قيل عمار القلب من ذات الرب من غير تكييف لقوله صلى الله عليه وسلم اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالروية وروية الخواص لا تفيد ما يفيده التكليف عموما لانه من خصوصيته صلى الله عليه وسلم ومن فهم حقيقة الكلام الموسوي فهم النظر المحمدي وقد اجتمع ابن عباس مع كعب الاحبار فقال ابن عباس نحن بنو هاشم نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين فكبر كعب حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى وراه محمد كذا في نظم الجمان مختصرا خيار الزمان **للعلامة الشيخ احمد المقري** المالكي رحمه الله **وقال الخازن** في تفسيره الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل بعيني راسه ليلة الاسراء **وقال صل** في المسئلة حديث ابن عباس حبر الامة وهو المرجوع اليه في المعضلات وقد راجعه ابن عمر رضي الله عنهم في هذه المسئلة وارسل يسال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فاخبره انه راه **وكان الحسن** يحلف لقد راى محمد ربه

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)